. @ 299 @

قوله تعالى ! 2 2 ! وهم أسلم وأشجع وغفار .

وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم حين خرج إلى مكة عام الحديبية فاستتبعهم وكانت منازلهم بين مكة والمدينة فقالوا فيما بينهم نذهب معه إلى قوم جاؤوه فقتلوا أصحابه فقاتلهم فاعتلوا عليه بالشغل حتى رجع فأخبر ا تعالى رسوله قبل ذلك أنه إذا رجع إليهم استقبلوه بالعذر وهم كاذبون فقال ! 2 2 ! يعني الذين تخلفوا عن بيعة الحديبية ! 2! 2 يعني خفنا عليهم الضيعة ولو لا ذلك لخرجنا معك .

2 ! 2 ! في التخلف .

2 ! 2 ! يعني من طلب الاستغفار وهم لا يبالون استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم .

2 ! 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني من يقدر أن يمنع عنكم من عذابه شيئا ! 2 2 ! يعني قتلا وهزيمة ! 2 2 ! يعني النصرة .

قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بضم الضاد وهو سوء الحال والمرض وما أشبه ذلك .

والباقون بالنصب وهو ضد النفع .

اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير يعني لا يقدر أحد على دفع الضر ومنع النفع غير ا .

ثم استأنف الكلام فقال ! 2 2 ! يعني عالما بتخلفكم ومرادكم $ سورة الفتح 12 - 14 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني بل منعكم من السير معه لأنكم ظننتم ! 2 2 ! من الحديبية ! 2 2 ! بالمدينة ! 2 2 ! يعني وحسن التخلف في قلوبكم ! 2 2 ! يعني حسبتم ظن القبيح ! 2 2 ! يعني هلكى .

وروي عن ابن عباس أنه قال البور في لغة أزد وعمان الشيء الفاسد والبور في كلام العرب لا شيء .

يعني أعمالهم بورا أي مبطلة .

قوله عز وجل (ومن لم يؤمن با ورسوله) يعني من لم يصدق با في السر كما صدقه في العلانية ! 2 2 ! يعني هيأنا لهم عذاب السعير .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خزائن السموان والأرض .

ويقال ونفاذ الأمر في السموات والأرض ! 2 2 ! وهو فضل منه ! 2 2 ! على الذنب الصغير وهو عدل منه ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! بهم